

عُمْدَةُ السَّالِكِ وَعُدَّةُ النَّاسِكِ

تأليف:

شهاب الدين ابوالعباس أحمد بن النقيب المصري

وفات:

سال ٧٦٩ هجرى قمرى

ترجمه، تحقيق، تفريغ أحاديث و بيان دلائل:

سيد مسلم تفتدار

مدرسه اميريه

جزيره قشم – گياهدان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَصَلِّ: [فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ]

ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيْهِ^١. وَيَسْقُطُ الْفَرَضُ بِذَكَرٍ وَاحِدٍ دُونَ النِّسَاءِ إِنْ حَضَرَ هُنَّ رَجُلٌ. فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُنَّ لَزِمَهُنَّ، وَيَسْقُطُ الْفَرَضُ بِهِنَّ. وَتُنْدَبُ فِيهَا الْجَمَاعَةُ^٢. وَتُكْرَهُ فِي الْمَقْبَرَةِ^٣.

سپس بر او نماز گزارده می شود. و فرض با یک مرد ساقط می شود به غیر از زنان، اگر نزدشان مردی حضور دارد. اگر غیر از زنان، کسی پیدا نشد واجب زنان می شود و فرض با آنان ساقط می گردد. و در نماز جنازه، جماعتی سنت می شود. و [نماز جنازه] در قبرستان مکروه می شود.

وَأَوْلَى النَّاسِ بِالصَّلَاةِ: أَوْلَاهُمْ بِالْعُغْلِ مِنْ أَقَارِبِهِ، إِلَّا النِّسَاءَ فَلَا حَقَّ لَهُنَّ. وَيُقَدَّمُ الْوَلِيُّ عَلَى السُّلْطَانِ، وَالْأَسْنُ عَلَى الْأَفْقَهِ وَغَيْرِهِ. فَإِنْ اسْتَوَوْا فِي السَّنِّ رَتَّبُوا كَبَائِقُ الصَّلَاةِ. وَلَوْ أَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُجْنَبِيٌّ قَدَّمَ الْوَلِيَّ عَلَيْهِ^٤.

١ . أجمع المسلمون على ذلك.

عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ تُؤَيَّى الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ، فَهَلُمَّ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَصَفَّفْنَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَهُ صُفُوفٌ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ «كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي». البخاري ١٣٢٠.

٢ . عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيِّتٌ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا أُوجِبَ»، قَالَ: فَكَانَ مَالِكُ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِلْحَدِيثِ». أبو داود ٣١٦٦.

٣ . ولا تکره في المسجد بل تسن فيه، دل على ذلك: ما رواه عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَمَرَتْ أَنْ يَمْرُ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ، «مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ». مسلم ٩٧٣.

٤ . في بعض النسخ: كما في الصلاة.

و ولیّ بر سلطان مقدم کرده می‌شود، و [همچنین] مُسن تر بر فقیه تر و غیر او [مقدم کرده می‌شود]. و اگر در سن برابر بودند همانند باقی نماز به ترتیب قرار داده می‌شوند. و اگر وصیت کرد که بیگانه‌ای بر او نماز بخواند ولیّ بر او مقدم کرده می‌شود [زیرا حق او است و وصیت تنفیذ نمی‌شود].

وَيَقِفُ الْإِمَامُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةَ الْمَرْأَةِ. فَإِنْ اجْتَمَعَ جَنَائِزُ: فَلَا فَضْلَ إِفْرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَلَاةٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً^۵، وَيَضَعُهُمْ^۶ بَيْنَ يَدَيْهِ، بَعْضُهُمْ خَلْفَ بَعْضٍ هَكَذَا.

^۵ . عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَوْصَى " إِذَا أَنَا مِتُّ يُصَلِّيَ عَلَيَّ الرَّبِيعُ بْنُ الْعَوَّامِ ". السنن الكبرى البيهقي ۶۸۹۹ .

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَا فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بَرٍّمَا شَيْءٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا وَالِاسْتِغْفَارُ هُمَا وَإِنْفَادُ عُهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا وَصَلَةُ رَحِمَيْهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَلْبِهِمَا " قَالَ الرَّجُلُ مَا أَكْثَرَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَطِيبَهُ قَالَ " فاعْمَلْ بِهِ ". صحيح ابن حبان ۴۱۸ .

^۶ . عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا». البخاري ۱۳۳۱ .

عَنْ نَافِعِ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سَكَّةِ الْمَرْبِدِ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ مَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فِإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْدِيَّتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدِّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَأَنَا خَلْفُهُ لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَتَعَدُّ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْرَةَ الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ. فَفَرَّبُوها وَعَلَيْهَا نَعَشٌ أَحْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، يَا أَبَا حَمْرَةَ، «هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةَ الْمَرْأَةِ»، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: يَا أَبَا حَمْرَةَ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا، حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا، وَيَحْطِمُنَا، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا: إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُبْتُ إِلَى اللَّهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يُبَايِعُهُ، لِيَفِي الْأَخْرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَذْرِي؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ

امام نزد سرِ مرد و نشستگاه زن می‌ایستد. پس اگر چند جنازه جمع شدند: نماز خواندن بر هر جنازه‌ای جداگانه بهتر است. و درست می‌شود که یک‌دفعه بر آن‌ها نماز بگزارد و آنان را جلو خودش قرار می‌دهد در حالی که بعضی از جنازه‌ها پشت بعضی دیگر قرار دارند.

وَيَلِيهِ: الرَّجُلُ، ثُمَّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ الْمَرْأَةُ؛ الْأَفْضَلُ فَلِأَفْضَلٍ. وَلَا اِعْتِبَارَ بِالرَّقِّ وَالْحَرِيَّةِ. وَلَوْ جَاءَ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ قُدِّمَ إِلَى الْإِمَامِ الْأَسْبَقِ، وَلَوْ مَفْضُولًا وَصَبِيًّا، إِلَّا الْمَرْأَةَ فَتُؤَخَّرُ لِلذَّكْرِ الْمُتَأَخَّرِ حَيْثُ هُوَ.

و به امام نزدیک می‌شود: مرد، سپس بچه، سپس زن، بهتر پس بهتر. به بردگی و آزادی اعتباری داده نمی‌شود. اگر یکی بعد از دیگری آمدند سابق‌تر، به امام مقدم کرده می‌شود و اگر چه از جهت رتبه پایین‌تر و بچه باشد، مگر زن که به آخر برده می‌شود برای [جنازه] مردی که آمدنش متأخر [از زن] است.

ثُمَّ يَنْوِي، وَيَجِبُ التَّعَرُّضُ لِلْفَرِيضَةِ دُونَ فَرِيضِ الْكِفَايَةِ. وَلَوْ صَلَّى عَلَى غَائِبٍ خَلْفَ مَنْ يُصَلِّي عَلَى حَاضِرٍ صَحَّ.

سپس نیت می‌کند. [در نیت،] پرداختن به فرضیت واجب است بغیر از فرض کفایه. اگر بر میت غایبی نماز خواند پشت سر کسی که بر جنازه حاضری نماز می‌خواند، صحیح است.

وَيُكَبَّرُ أَرْبَعًا رَافِعًا يَدَيْهِ، وَيَضَعُ يُمْنَاهُ عَلَى يُسْرَاهُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ. فَإِنْ كَبَّرَ حَمْسًا وَلَوْ عَمْدًا لَمْ تَبْطُلْ، لَكِنْ لَا يُتَابِعُهُ الْمَأْمُومُ فِي الْخَامِسَةِ، بَلْ يَنْتَظِرُهُ لِيُسَلِّمَ مَعَهُ^{١٣}.

عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتَوْبِي بِنَدْرِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُومَضَ» قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «فَسَأَلْتُ عَنْ صَنِيعِ أَنَسٍ فِي قِيَامِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ عَجِزَتِهَا، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنِ النَّعُوشُ، فَكَانَ الْإِمَامُ يُقِيمُ حِيَالَ عَجِزَتِهَا يَسْتُرُهَا مِنَ الْقَوْمِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» نُسِخَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْوَفَاءُ بِالتَّنْذِرِ فِي قَتْلِهِ، بِقَوْلِهِ لِي قَدْ ثَبِتُ. أَبُو دَاوُدَ ٣١٩٤.

^٧ . في بعض النسخ بدون: وَاحِدَةً.

^٨ . في بعض النسخ: وَيَضَعُهُمْ.

^٩ . في بعض النسخ: لِلْفَرِيضَةِ.

^{١٠} . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ حَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِحِمِّمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. البخاري ١٢٤٥.

در حالی که دو دستانش را بلند می کند چهار تکبیر می آورد. بین هر دو تکبیر، دست راستش را بر دست چپش می گذارد. اگر پنج تکبیر آورد و اگر چه به عمد باشد [نمازش] باطل نمی شود، اما در تکبیر پنجم، ماموم، تابع امام نمی شود بلکه منتظر امام می ماند تا همراهش سلام دهد.

وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ^{۱۰} بَعْدَ الْأُولَى^{۱۰}. وَيُنْدَبُ التَّعَوُّدُ وَالتَّأْمِينُ دُونَ الْإِسْتِفْتَا حِ وَالسُّورَةِ. وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ. ثُمَّ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ^{۱۱}.

بعد از تکبیر دوم، سوره فاتحه می خواند. و آعوذ بالله گفتن و آمین گفتن، سنت می شود بغیر از دعای استفتاح و سوره. بعد از تکبیر دوم بر نبی اکرم صلی الله علیه و سلم صلوات می فرستد سپس به مومنین دعا می کند.

ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ الثَّالِثَةِ لِلْمَيِّتِ^{۱۲}، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا وَسَعَتِهَا وَمَحْبُوبِهِ وَأَحِبَّائِهِ^{۱۳} فِيهَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ لَا قِيَهُ،

سپس بعد از تکبیر سوم به میت دعا می کند، پس می گوید: خداوندا! این بنده ی تو است و فرزند دو بنده ی تو است، از نسیم دنیا و فراخی آن و از آن چه (میت) آن را دوست دارد و از

^{۱۱} . عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ عَلَى الْجَنَازَةِ». مصنف ابن أبي شيبة . ۱۱۳۸۰

^{۱۲} . ولم تبطل لأنه ذكر ولثبوتها في صحيح مسلم: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ زَيْدٌ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ حَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا». مسلم ۹۵۷.

^{۱۳} . لأن هذه الزيادة ليست مسنونة للإمام.

^{۱۴} . عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ. البخاري ۱۳۳۵.

^{۱۵} . في بعض النسخ: نَدْبًا. وهذا موافق لما في التحفة والنهاية، وفي المنهاج: الرابع: قراءة الفاتحة في بعد الأولى، قلت: تجزئ الفاتحة بعد غير الأولى، والله أعلم.

^{۱۶} . عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ: أَنَّهُ أَحْبَبَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَامُ، ثُمَّ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ لِلْجَنَازَةِ فِي التَّكْبِيرَاتِ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فِي نَفْسِهِ. إسناده صحيح. مسند الشافعي، ترتيب سنجر ۵۸۸.

^{۱۷} . في بعض المطبوعات والشروح: لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ، وفي المخطوطات التي عندنا ما أثبتناه.

^{۱۸} . ويجوز أن يقرأ: وَمَحْبُوبُهُ وَأَحِبَّائُهُ، بالرفع فيهما.

(نزد) کسانی که در دنیا او را دوست داشته‌اند بسوی تاریکی قبر و آن‌چه بدو برسد خارج گشته است.

كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا،

(او) شهادت می‌داد که معبودی به حق جز ذات مقدس تو نیست. تو یکتایی، هیچ شریکی برای تو نیست، و قطعا محمد بنده‌ی تو و فرستاده‌ی توست، و تو به او از ما داناتری.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِ
عَذَابِهِ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ،

خداوندا! بی‌گمان او میهمان تو گشته و تو بهترین (کسی) هستی که میهمانش شوند، و به رحمتت (شدیدا) نیازمند گشته و تو از عذاب دادن (به) او بی‌نیازی. ما به درگاہت آمده‌ایم مایل و راغب بسویت و شفاعت کننده برایش.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ
رِضَاكَ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ،

خداوندا! اگر نیکوکار بوده است بر نیکی‌اش بیفز؛ و اگر گنهکار بوده است از او درگذر؛ و او را با رحمتت به خشنودیت برسان. و از امتحان قبر و عذابش، او را حفظ بفرما.

وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبِيهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الْأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ،
حَتَّى تَبْعَثَهُ آمِنًا إِلَى جَنَّتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{١٩}.

^{١٩} . في بعض النسخ: مَيِّ، وفي البعض بدونه.

^{٢٠} . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ الْمَيِّتِ، فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ. حسن. ابن ماجه .١٤٩٧

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَإِنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفِرْ لَهُ. صحيح ابن حبان .٣٠٧٣

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَانَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَإِنَّ أُمَّتِكَ احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه. صححه الحاكم في المستدرک ١٣٢٨.

قبرش را برایش بگشای؛ زمین را از دو پهلویش دور ساز؛ و با رحمت او را از عذابت به امنیت برسان تا این که او را مبعوث بگردانی در امان بسوی بهشتت، ای مهربان‌ترین مهربانان.

وَحَسَنَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ^{۲۱}.

و نیکو است که بر آن [دعا] مقدم کند: خداوندا! به زنده و مرده ما، حاضر و غایب ما، کوچک و بزرگ ما، و مرد و زن ما بیامرز. خداوندا! کسی از ما که او را زنده گردانیدی بر اسلام او را زنده بگردان، و کسی از ما که او را میراندی بر ایمان او را بمیران.

وَيَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الطِّفْلِ مَعَ هَذَا الثَّانِي: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرْطًا لِأَبَوَيْهِ، وَسَلَفًا، وَذُخْرًا، وَعِظَةً، وَاعْتِبَارًا، وَشَفِيعًا؛ وَثَقُلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا^{۲۲}.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَدَخَلَ مَيِّتًا فِي قَبْرِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ، ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَلَا تَعْلَمُ بِهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ كَأَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَوَسِّعْ لَهُ فِي مُدْخَلِهِ. السنن الكبرى للبيهقي ۷۰۶۳.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: أَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ، فَأَغْفِرْ لَهَا. ضعيف. مسند أحمد ۷۴۷۷.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: اللَّهُمَّ أَجِرْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهَا، وَصَعِدْ رُوحَهَا، وَلَقِّهَا مِنْكَ رِضْوَانًا. ضعيف. ابن ماجه ۱۵۵۳.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاحْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ. مسلم ۹۲۰.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالبَرْدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ التُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَرَوْجًا خَيْرًا مِنْ رَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِدْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. مسلم ۹۶۳.

۲۱ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. صحيح. أبو داود ۳۲۰۱.

۲۲ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْلَادُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ حَتَّى يُرَدُّهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحاكم في المستدرک ۱۴۱۸، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يَخْرُجَاهُ .

و در نماز بر طفل بهمراه این دعای دوم می‌گوید: خداوندا! او را پیشرو، سابق، ذخیره، پند، عبرت و شفیع برای پدر و مادرش قرار بده.

وَيَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ وَاعْفِرْ لَنَا وَ لَهُ^{۳۳}. ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ^{۳۴}.

بعد از تکبیر چهارم می‌گوید: خداوندا! ما را از اجر و پاداشش محروم مگردان و بعد از او ما را به فتنه مینداز و ما را و او را بیامرزد. سپس دو سلام می‌دهد.

وَوَاجِبَاتُهَا سَبْعَةٌ^{۳۵}: النَّيَّةُ^{۳۶}، وَالْقِيَامُ^{۳۷}، وَأَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، وَالْفَاتِحَةُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَذَى الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ^{۳۸}، وَالتَّسْلِيمَةُ الْأُولَى.

واجبات آن هفت است: نیت، ایستادن، چهار تکبیر، سوره فاتحه، صلوات بر نبی اکرم صلی‌الله‌علیه‌وسلم، کم‌ترین دعا برای میت، و آن: خدایا! این میت را بیامرزد، و سلام اولی.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ لَهُ فَرْطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَمَا الْجَنَّةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرْطٌ يَا مُوقَفَةٌ، قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَنَا فَرْطٌ أُمَّتِي لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي. الترمذي ۱۰۶۲.

^{۳۳} . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. صحيح ابن حبان ۳۰۷۳، وأما لفظ "وَاعْفِرْ لَنَا وَ لَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ" فمأخوذ من رواية مسلم ۹۲۰.

^{۳۴} . عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ سَلَّمَ حَتَّى يَسْمَعَهُ مِنْ يَلِيهِ. صحيح. مصنف عبدالرزاق ۶۴۴۹.
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "ثَلَاثٌ خِلَالِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، إِحْدَاهُنَّ: التَّسْلِيمُ عَلَى الْجِنَازَةِ مِثْلُ التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاةِ". السنن الكبرى للبيهقي ۶۹۸۹.

^{۳۵} . فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدُونِ: سَبْعَةٌ.

^{۳۶} . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». البخاري ۱.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»، قَالَ: فَقومْنَا فَصَفْنَا صَفَيْنِ. مسلم ۹۵۲.

^{۳۷} . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِقَبْرِ قَدْ دُفِنَ لَيْلًا، فَقَالَ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟» قَالُوا: الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟» قَالُوا: دَفَنَاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُوفِظَكَ، فَقَامَ، فَصَفْنَا حَلْفَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ. البخاري ۱۳۲۱.

^{۳۸} . فِي بَعْضِ النُّسخِ بَدُونِ: وَهُوَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ.

وَشَرْطُهَا كَغَيْرِهَا، وَيَزِيدُ تَقْدِيمَ^{۲۹} الْغُسْلِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَى الْجَنَازَةِ. وَتُكْرَهُ قَبْلَ الْكَفَنِ، فَإِنْ مَاتَ فِي بَيْتٍ أَوْ تَحْتَ هَدْمٍ^{۳۰} وَتَعَدَّرَ إِخْرَاجَهُ وَعُغْسِلَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

شرط نماز جنازه همانند نمازهای دیگر است و [غیر از این شروط] تقدیم غسل [بر نماز جنازه] می‌افزاید. و [در موقف] بر جنازه سبقت نگیرد. [نمازه جنازه] قبل از کفن مکروه است. پس اگر در چاه وفات یافت یا زیر آوار [افتاد] و بیرون آوردن و غسل زدنش غیر ممکن شد بر او نماز گزارده نمی‌شود.

وَمَنْ سَبَقَهُ الْإِمَامُ بِبَعْضِ التَّكْبِيرَاتِ أَحْرَمَ، وَقَرَأَ، وَرَاعَى فِي الذِّكْرِ تَرْتِيبَ نَفْسِهِ. فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ كَبَّرَ مَا بَقِيَ، وَيَأْتِي بِذِكْرِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. وَيُنْدَبُ أَنْ لَا تُرْفَعَ الْجَنَازَةُ حَتَّى يُتِمَّ الْمَسْبُوقُ صَلَاتَهُ.

کسی که به بعضی از تکبیرات، امام از او سبقت گرفت تکبیره الاحرام می‌آورد و سوره فاتحه قرائت می‌کند و در ذکر، ترتیب [نماز] خودش را مراعات می‌کند. پس هرگاه امام سلام داد به باقیمانده تکبیر می‌آورد و اذکار باقیمانده را انجام می‌دهد سپس سلام می‌دهد. و سنت می‌شود که جنازه بلند کرده نشود تا اینکه مسبوق نمازش را تکمیل کند.

فَلَوْ كَبَّرَ الْإِمَامُ عَقِيبَ تَكْبِيرَتِهِ الْأُولَى، كَبَّرَ مَعَهُ، وَحَصَلَتَا، وَسَقَطَ عَنْهُ الْقِرَاءَةُ. وَلَوْ كَبَّرَ وَهُوَ فِي الْفَاتِحَةِ، قَطَعَهَا، وَتَابَعَ^{۳۱}. وَلَوْ كَبَّرَ الْإِمَامُ تَكْبِيرَةً، فَلَمْ يُكَبِّرْهَا الْمَأْمُومُ، حَتَّى كَبَّرَ الْإِمَامُ بَعْدَهَا، بَطَلَتْ صَلَاتُهُ^{۳۲}.

اگر بعد از تکبیر اولی ماموم، امام تکبیر [دوم] آورد ماموم به همراه امام تکبیر [دوم] می‌آورد و هر دو تکبیر [برای ماموم] حاصل می‌شود و قرائت از او ساقط می‌شود. و اگر امام تکبیر دوم آورد در حالی که ماموم در سوره فاتحه است سوره فاتحه را قطع می‌کند و تابع [امام] می‌شود. اگر امام تکبیری را آورد و ماموم تکبیر نیاورد تا اینکه امام تکبیر بعدی آورد نماز ماموم باطل است.

^{۲۹} . في بعض النسخ: تَقَدَّمَ.

^{۳۰} . في بعض النسخ: رَدْمٌ.

^{۳۱} . كما في سائر الصلوات.

^{۳۲} . لأن كل تكبيرة ركعة.

وَمَنْ صَلَّى يُنْدَبُ لَهُ أَنْ لَا يُعِيدَ. وَمَنْ فَاتَتْهُ صَلَّى عَلَى الْقَبْرِ إِنْ كَانَ يَوْمَ مَوْتِهِ بِالْغَا
عَاقِلًا^{۳۳} وَإِلَّا فَلَا^{۳۴}. وَيَجُوزُ عَلَى الْغَائِبِ عَنِ الْبَلَدِ وَإِنْ قُرِبَتْ مَسَافَتُهُ^{۳۵}. وَلَا يَجُوزُ عَلَى
غَائِبٍ فِي الْبَلَدِ.

کسی که [بر میت] نماز گزارد سنت می شود که [آن را] تکرار نکند. کسی که [نماز جنازه] از او فوت شد بر قبر نماز می گزارد [به شرطی که] اگر در روز مرگش، بالغ و عاقل باشد و اگر نه جایز نمی شود. [نماز] بر میت غایب از شهر جایز می شود و اگر چه مسافت نزدیک باشد. و [نماز] بر میت غایب داخل شهر جایز نمی شود.

^{۳۳} . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَتِيمُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ قَبْرِهَا - فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا».

البخاري ۴۵۸.

^{۳۴} . لِأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَرَضِ حِينَئِذٍ كَانَ الْخُطَابُ مُتَوَجِّهًا عَلَيْهِ، فَمَتَى أَدَّى كَانَ مُؤَدِّيًا لِفَرَضِهِ وَغَيْرِهِ لَوْ صَلَّى كَانَ مُتَطَوِّعًا وَهَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَتَطَوَّعُ بِهَا. الْعَجَالَةُ.

^{۳۵} . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا». البخاري ۱۲۴۵.